مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2022
ص ص 367-386

# التنمر السيبراني لدى الضحايا من الطلبة الجامعيين وعلاقته بالمساندة الإجتماعية في ضوء المستوى الإقتصادي والجنس

# Cyber bullying among university student victims and its relationship to social support in light of economic level and gender

بلحميسي خيرة وهيبة[1*] ؛ زريوح نبهات صليحة[2]

[1] مخبر الدراسات والبحوث الإجتماعية في الجزائر، جامعة جيلالي ليابس–سيدي بلعباس(الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: ouahiba.belhamissi@univ-sba.dz

[2] مخبر البحوث النفسية والإجتماعية، جامعة يحي فارس – المدية (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: zerriouh.nabahat@univ-medea.dz

| تاريخ الإيداع | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2022/12/19 | 2023/03/05 | 2023/04/15 |

**الملخص:** يهدف هذا البحث إلى التعرف على التنمر السيبراني وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي الضحايا وكذا الفروق في التنمر السيبراني لدى العينة التي تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تمت الاستعانة بالأداة لقياس التنمر السيبراني وأخرى لقياس المساندة الاجتماعية. بتطبيقها على العينة المكونة من(52) طالبا وطالبة من السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية ومتوسطة بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية، وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر السيبراني لدى عينة الضحايا تعود لمتغيري الجنس والمستوى الإقتصادي. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة ضرورة توفير الحماية والمساندة الأسرية للأبناء ضحايا التنمر السيبراني ومرافقتهم بشكل مستمر.

***الكلمات المفتاحية:*** *التنمر السيبراني ؛ المساندة الإجتماعية ؛ الطالب الجامعي الضحية*

* **المؤلف المرسل**

**Abstract:** This research aims to identify cyber bullying and its relationship to social support among third-year students in clinical psychology, as well as the differences in cyber bullying among the samples, which are attributed to the variables of gender and economic level by using the descriptive-analytical approach. The tool is used to measure cyber bullying and another to measure social support. By applying it to the sample consisting of (52) students from the third year of clinical psychology, the following results have been reached: There is a direct and moderate positive correlation between cyber bullying and social support, as well as the absence of statistically significant differences in cyber bullying among the samples of victims due to the variables of gender and economic level. In light of these findings, the study suggests the need to provide protection and family support for children who are victims of cyber bullying and accompany them continuously.

***Keywords:*** *Cyber bullying ; Social support ; the victim student*

**مقدمة:**

مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح الأنترنيت جزءا من حياتنا اليومية سواء على صعيد العمل أو التعلم أو الترفيه، حيث يتم من خلاله نشر المعلومات والمعارف وإتاحتها للأفراد بما يعرف بالانفتاح على حريات جديدة ؛تساهم في بقاء هوية الفرد مجهولة وكذا المشاركة الجماعية على المباشر مع عدم الشعور بالإحراج لبعد المسافة ما يكون تصورا أن البيئة السيبرانية أكثر أمانا من الحياة الواقعية. فهذا العالم يؤثر على فئة الشباب ومنهم الطلبة الجامعيين الذين يفضلون التفاعلات في العالم الإفتراضي السيبراني الذي تخطى حدود الزمان والمكان والمجتمعات ليفرز ـتأثيرات قد تكون إيجابية تعود بالنفع والفائدة وأخرى سلبية ممكن أن تتجسد في التنمر السيبراني أو الإلكتروني وهو أحد أشكال السلوك المنحرف والعدواني الذي ينتهك خصوصية وكرامة الفرد من خلال الإيذاء المتكرر والمتعمد تجاه الآخرين ما يخلف آثارا سلبية نفسية واجتماعية مستمرة على المدى الطويل ملحقة بذلك الأذى هذا ما أكدته دراسة (Sorrentino,et al ,2019) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كضحايا للتنمر السيبراني للأفراد من الجنسين الذي يتسبب في مشكلات سيكولوجية وكذا دراسة (piotowski,2011) التي تؤكد أن التنمر السيبراني يؤدي الى مشكلات كبيرة عند

المراهقين مثل اضطرابات الصحة النفسية والقلق والتوتر والاكتئاب وانخفاض مستوى تقدير الذات ما يستدعي مساندة نفسية واجتماعية، حيث تعتبر المساندة مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي الفعال؛ فهي تنمي أنماط التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتشبع حاجات الانتماء مع البيئة المحيطة بالفرد، بالإضافة إلى تقوية مفهوم الذات وتنمية إحساسه بالكفاءة الشخصية هذا ما أكدته نتائج دراسة محمد (2021) التي أظهرت علاقة عكسية بين التنمر المدرسي والمساندة الاجتماعية، أي كلما قل التنمر المدرسي زادت المساندة الاجتماعية؛ فهذه الأخيرة تساهم بقدر كبير في خفض الآثار السلبية التي يخلفها التنمر السيبراني على الضحية المتنمر عليهم.

تأسيسا على ما سبق ومن واقعنا المعاش تبلورت تساؤلات دراستنا كالتالي: هل يوجد علاقة إرتباطية بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي الضحايا ؟

يوجد فروق دالة إحصائيا في التنمر السيبراني لدى عينة الطلبة الضحايا تعود لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي ؟

**أهداف الدراسة:**

معرفة العلاقة بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي الضحايا.

التعرف على الفروق بين الطلبة الضحايا في التنمر السيبراني تعود لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

**أهمية الدراسة:**

يعد موضوع التنمر السيبراني من الموضوعات الحديثة ذات الأهمية الواسعة والشديدة، وخاصة بين فئة الطلبة الجامعيين الذين يمثلون الطاقة البشرية المستقبلية التي من الواجب علينا العناية بها أكثر.

إن الدراسة الحالية تحمل نتائج تفيد مراكز الإصغاء والمتابعة النفسية في الجامعات الجزائرية، حتى يقوموا بالأدوار المنوطة إليهم والمتمثلة في تجنيب الطلبة الجامعيين الضحايا من التنمر السيبراني عن طريق مساندتهم اجتماعيا مع تقديم الدعم والعون لهم عن طريق برامج وقائية وخطط تتجسد من خلالها عملية المساندة للطالب الجامعي الضحية.

بالإضافة إلى أن هذه النتائج تساعد في وضع حلول تطبيقية لمعالجة ظاهرة التنمر السيبراني والحد من انتشارها.

**المفاهيم الإجرائية:**

**التنمر السيبراني:** هو شكل من العدوان القصدي والمتكرر عبر الأنترنيت من خلال تطبيقات الويب. ناتج عن عدم توازن القوة بين المتنمر والمتنمر عليه وقد يصعب الوصول فيها للمتنمر جراء تخفيه .فهو الدرجة المتحصل عليها على مقياس التنمر الإلكتروني من طرف طلبة السنة ثالثة علم النفس الإكلينيكي.

**المساندة الاجتماعية:** هي كل ما يقدمه المحيطون بالفرد من دعم نفسي وإجتماعي ومادي والذي من شأنه أن يحسن كل من الصحة الجسمية والنفسية للضحية كما يسهم في خفض الآثار السلبية التي يخلفها التنمر السيبراني، هي الدرجة التي يتحصل عليها طلبة السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي على مقياس المساندة الاجتماعية.

**1.التنمر السيبراني :**

**1.1 مفهومه** هو الإستقواء وذلك الشكل المطور عن التنمر المدرسي والتنمر التقليدي، الذي يلحق الأذى بالأفراد بمختلف الأشكال والممارسات عن طريق شبكة الأنترنيت وتطبيقاتها من ألعاب إلكترونية وغرف الدردشة ما يترتب عنه آثارا سلبية قد تكون نفسية وسلوكية وعقلية.

ويضيف على هذا (tokumaja,2010) أن التنمر السيبراني يمارسه إما الفرد أو الجماعة وقد تكون هوية المتنمر فيه إما معروفة أو مجهولة عند الضحية، ويكون بالاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية تهدف الى إلحاق الأذى بالآخرين.

إن التنمر السيبراني حسب العديد من الدراسات يحصل من طرف شخص غير معروف بالنسبة للضحية ومجهول الهوية في العالم السيبراني حتى ولو كان قريبا منها في العالم الحقيقي وهذا ما يلحق الضرر الأكبر بالضحية على عكس لو كان المتنمر معروفا، ما يترتب عنه قلق كبير يجعل الضحية تعاني من صعوبة الثقة بالآخرين المحيطين بها حتى المقربين منها، إن الضحية هي ذلك الشخص الذي يتعرض للتنمر السيبراني بشكل متكرر ومستمر ما يجعله فريسة سهل انحرافها وإكتسابها لسلوكات سلبية ممكن تكون عدوانية.

**2.1 أشكال التنمر السيبراني:** هناك عدة أشكال أدرجها (willard ,2006) كالآتي:

**1.2.1 الرسائل العدائية وإفشاء الأسرار:** تشير إلى مشابكات عبر الانترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية بلغة غامضة ومجهولة الهوية، تتضمن التهديد إما بافتعال الفضائح أو محاولة الابتزاز أو بإفشاء الأسرار.

**2.2.1 المضايقة الإلكترونية:** يكون بإرسال رسائل الإلكترونية مهينة ومؤذية للضحية أو استدراجه للدخول إلى روابط تحتوي على فيروسات تعود بالضرر على حاسوبه. كما قد يقوم المتنمر بتهديد الضحية وإيجاد الخوف لديها كالنشر الفاضح والمسيء.

**3.2.1 التحقير الإلكتروني وتشويه السمعة:** يتم بنشر شائعات حول الضحية المتمثلة في قصص مغلوطة وأكاذيب عن أصحاب الحسابات لتشويه سمعتهم .

**4.2.1 التمثيل وانتحال الشخصية:** يتظاهر فيه المستقوي بأنه شخص آخر يقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في خطر يهدد سمعتها أو صداقاتها .

**5.2.1 التحايل الإلكتروني:** هو خداع وغش الشخص في التعامل مع بعض المواقع والصفحات وحثه على القيام بإجراءات بالغة الضرر من أجل توريطه.

**6.2.1 الاختراق:** هو عملية السطو على معلومات وبيانات خاصة بالمستخدمين ومراقبتها ومتابعتها أو اقتحام المواقع ووسائط التخزين ببرامج تدمرها .

**3.1 العقبات والتحديات التي يواجهها ضحايا التنمر السيبراني:**

– عدم تفهم الأولياء للمواقف التي يقع فيها أبناءهم ضحية التنمر، ربما يكون موقف بعض الأولياء سلبيا أو قاسيا نحو أبنائهم فيكفل بذلك تسببه لهم بمشاكل أكثر تعقيدا. فهذا التخوف من الأولياء يجعل أبناءهم الضحايا في حالة تخوف مستمرة من حرمانهم من الهواتف المحمولة الخاصة بهم أو أجهزة الكمبيوتر وحتى الأنترنت.

– الخوف من انتشار الإساءة بشكل أوسع ناتج عن دخول أطراف أخرى في الموضوع.

**4.1 الآثار السلبية ومخلفات التنمر السيبراني للضحية:** تتمثل الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني بالنسبة للضحية في:

– الإكتئاب، ضعف تقدير الذات، القلق، التفكير في الانتحار، تحقير الذات، مشاكل نفسية كالصداع واضطراب في النوم.

– عدم الرغبة في الذهاب للدراسة أو الأماكن التي تحتوي على تجمعات.

– انخفاض في التركيز مع تفاقم التصورات السلبية للمناخ الدراسي بشكل خاص والاجتماعي بشكل عام، مع عدم الشعور بالأمان .

كما أوضحت دراسات تربط بين التنمر السيبراني والضرر السلوكي أن الضحية قد يكتسب سولوكات سلبية كالسلوك العدواني، السلوك المنحرف، تعاطي المخدرات والكحول والتدخين، بالإضافة للإساءة والاعتداءات البدنية واللجوء لإستخدام الأسلحة.

**5.1 طرق وسبل تفادي التنمر السيبراني:** أشار (Riebel et al, 2009) إلى وجود أربعة فئات من إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وهي كالآتي:

**1.5.1 المواجهة الاجتماعية:** البحث عن المساندة من الأسرة والأصدقاء والمعلم.

**1.5.1 المواجهة العدوانية:** العلاقات، الاعتداء الجسمي، التهديد اللفظي.

**1.5.1 المواجهة المعرفية:** الاستجابة التوكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك المتنمر.

**1.5.1 العجز عن المواجهة:** فقدان الأمن، ردود الفعل السلبية كالتجنب.

كما يمكن مواجهة التنمر السيبراني **بإستراتيجيات تقنية** من خلال استخدام كلمات السر وهي كلمات مرور آمنة يصعب اختراقها في جميع شبكات التواصل الاجتماعي، مع عدم وضع صور شخصية على جميع الحسابات الشخصية حتى لا يستغل المتنمر هذه الصور في عمليات الابتزاز الموجهة لضحايا التنمر أو حتى تشويهها.

كما أنه من الضروري عدم إتاحة كلمة المرور الخاصة بالحسابات الشخصية لأي شخص وهذا من خلال عدم تركها على وضع التشغيل، حيث يفضل دائما الخروج منها بأمان بعد الانتهاء من استخدامها.

إثارة وعي الأولياء حول مخاطر وأضرار التنمر السيبراني وكيفية احتواءهم لأبنائهم في حال التعرض له بتوفير الحماية لهم وإتاحة الفرصة للتعبير الانفعالي والتنفيس، وعدم تجاهلهم حال التعبير عن آراءهم وطرح أفكارهم دون خوف.لابد من كسب الآباء ثقة أبناءهم من خلال توفير جو من الحب والاهتمام والابتعاد عن الضغوط والمشاحنات، وعدم التقليل من شأن الأبناء أو استحقارهم .

**2. المساندة الاجتماعية:**

**1.2 مفهومها:** حسب (Taylor ,2008,445) "بأنها الحصول على المعلومات من الأفراد الذين يشعر الفرد اتجاههم بالحب والاهتمام والاحترام والتقدير، ويشكلون جزءا من دائرة علاقاته الاجتماعية ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة مثل الوالدين، الزوج، الأولاد، الأقرباء والأصدقاء"

كما يشير إليها الصبان(23، 2003، 24) بأنها" شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود الضغوط ."

**2.2 أشكال المساندة الاجتماعية:** أورد لنا في (house,1998) أشكالها كالآتي:

**1.2.2 المساندة الانفعالية أو الوجدانية:** إظهار التعاطف والاهتمام والمودة والمحبة والثقة والتقبل والتشجيع والرعاية والحنان الذي يقدم للفرد من قبل أفراد العائلة والأصدقاء خاصة أوقات الضغط عندما يشعر الفرد بالكآبة والحزن والقلق.

**2.2.2 المساندة الأدائية أو المادية:** وهو تقديم المساعدة المالية أو السلع أو الخدمات ويسمى أيضا بالدعم الفعال، وهذا الشكل من أشكال الدعم الاجتماعي يشمل الطرق المادية المباشرة لمساعدة الناس بعضهم البعض.

**3.2.2 المساندة بالمعلومات أو الدعم المعلوماتي:** هو تقديم النصيحة والتوجيه والاقتراحات والمعلومات المفيدة للفرد وهذا النوع من المعلومات من شأنه أن يساعد الآخرين في حل مشاكلهم.

**4.2.2 المساندة التقييمية:** وتنطوي على التغذية الرجعية المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه وتتضمن مساعدته على تحقيق فهم أفضل للحدث الضاغط وللإستراتيجيات التي يجب حشدها للتعامل معه.

**5.2.2 مساندة الأصدقاء:** وتنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة وهذا النوع يشعر الفرد بالانتماء الاجتماعي ويسمى أيضا بدعم الانتماء.

**3.2أهمية المساندة الاجتماعية:** يشير الرازحي (1980) إلى الأهمية في النقاط التالية:

– تؤثر بطريقة مباشرة على سعادة الفرد عن طريق الدور المهم الذي تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعا.

– المساندة الاجتماعية من الآخرين الموثوق بهم لها أهمية رئيسية في مواجهة الأحداث الضاغطة وفي حفظ أو استبعاد عواقب هذه الأحداث.

– المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباط وتجعله قادرا على حل مشاكله بطريقة جيدة.

**4.2 مصادر المساندة الاجتماعية:** هناك عدة مصادر للمساندة الاجتماعية يمكن حصرها في مصدريين رئيسيين هما :

**1.4.2 الأسرة:** إن الأسرة المفككة المتصدعة الخالية من التواصل الإنساني تؤدي باختلال شخصية أبناءها والى انخفاض في تقدير الذات والشعور باليأس وبنظرة متشائمة الى الحياة والى المستقبل، فالأسرة لها دور هام في إكساب الطفل خبراته وتقديره لذاته.

**2.4.2 الأصدقاء:** يعرف روبن وآخرون (1994) نقلا عن (الربيعة، 1997) جماعة الأصدقاء بأنها" الأفراد المتشابهون في بعض الجوانب مثل المهارة والمستوى التعليمي والسن والوضع الاقتصادي ويمكن أن نلاحظ أن الأصدقاء كمصدر من مصادر المساندة يأتي في مرحلة المراهقة حيث يبدأ الفرد فيها بالشعور بأهمية الأصدقاء فيمثلون بالنسبة له الجماعة المرجعية التي دائما يلجأ إليها فيؤثر فيهم ويتأثر بهم بدرجة كبيرة."

يؤكد مخيمر (1997) أن مصادر المساندة الاجتماعية تختلف بإختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تنطوي على الأسرة (الأم، الأب، الإخوة)، أما في مرحلة المراهقة تتمثل في الرفاق والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل في الزوجة أو الزوج، وكذلك علاقات العمل والأبناء، مما سبق يتضح أن الأسرة عامل مشترك وأساسي في كل مراحل العمر.

**5.2 وظائف المساندة الاجتماعية:** أشار الشناوي وعبد الرحمان (1995) إلى مجموعة من الوظائف تقوم بها المساندة الاجتماعية وهي كالتالي:

– تولد لدى الفرد المشاعر الإيجابية التي تحقق الصحة النفسية.

– تساعده على تحقيق التوافق الإيجابي للفرد.

– تعمل على الحد من الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق، والوحدة النفسية.

– تجعل الفرد قادرا على مواجهة الأحداث الخارجية والضغوط الواقعة عليه.

**3.إجراءات الدراسة:**

**1.3 منهج الدراسة:** استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة الحالية وتفسيرها في ضوء النتائج التي جمعت من عينة الدراسة بالاستعانة بأداتين مختلفتين لقياس متغيري الدراسة الحالية .

**2.3 حدود الدراسة:**

**الحدود الجغرافية:** اقتصرت دراستنا على كلية العلوم الاجتماعية في قسم علم النفس وعلوم التربية لجامعة جيلالي ليابس بولاية سيدي بلعباس.

**الحدود الزمانية:** تمت الدراسة مابين15 /10/ 2022 إلى غاية 2022/11/01 **الحدود البشرية:** تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الثالثة تخصص علم النفس الإكلينيكي حيث مثل عددهم (52) طالبا وطالبة ضحية منهم الذكور(12) طالبا و (40) طالبة أنثى، تم انتقاؤهم من مجموع (99) طالبا وطالبة بين مستقوي وضحية.

**3. 4أداة الدراسة:** تمثلت أدوات الدراسة الحالية في استبيانين لقياس متغيري الدراسة.

**3. 1.4 وصف المقياس الخاص بالتنمر الإلكتروني:**

تم إعداد هذا المقياس من طرف الشناوي (2014) ليقيس التنمر السيبراني، وعدد عباراته (52) عبارة مقسمة على بعدين الأول خاص بالمستقوي، أما البعد الثاني يمتمحور حول الضحية؛ وهذا هو البعد الذي يهمنا في دراستنا الحالية حيث تكون البعد من ( 26) عبارة تساعد على قياس التنمر السيبراني عند الضحية، كما أظهرت نتائج المقياس تمتعه بكفاءة سيكومترية تمثلت في صدق تكوين فرضي جيد واتساق داخلي مرتفع قدر ب(0،

97)، ونفس الكفاءة العالية أسفرت عنها نتائج الثبات بعد حساب قيم معامل ألفا لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني المتعلقة ببعد الضحية فتراوحت ما بين (0.63 و 0.78). (الشناوي، 2014) قمنا في الدراسة الحالية بالتأكد من صدق الاستبيان بحساب الاتساق الداخلي الذي تراوحت قيمه بين قيمة عليا قدرت ب(0، 72) قيمة دنيا (0، 45) ما أثبت صدق الاستبيان .

أما عن الثبات فاعتمدنا معامل ثبات ألفا كرونباخ الذي بلغ (0، 69) وهو ثبات عالي.

**3. 2.4 وصف المقياس المتعلق بالمساندة الإجتماعية :**

هذا المقياس من إعداد سوزان ديون وآخرون (1987) لتقدير المساندة الإجتماعية كما يدركها المراهقون، تمت ترجمته من طرف (السرسي وعبد المقصود، 2001) إلى اللغة العربية وتقنينه على عينة مكونة من (100) طالبا وطالبة في الصف الأول ثانوي، يتكون المقياس من (25) عبارة بين عبارات سلبية متمثلة في (9) عبارات والباقي إيجابية مقسمة على ثلاث أبعاد كالتالي:

**البعد الأول** : يخص المساندة من قبل الأصدقاء يضم (9) عبارات.

**البعد الثاني:** يهتم بالمساندة المقدمة من طرف الأسرة، ويشمل (6) عبارات .

**البعد الثالث:** خاص بالشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية حيث يدرك فيه الفرد كمية ونوعية المساندة المقدمة له ومدى رضاه عنها، ويشمل هذا البعد (10) عبارات من هذا المقياس.

اعتمد المقياس على ميزان متصل كمي بأسلوب التقدير الجمعي ليكارت الخماسي متمثلة في بدائل دائما تقدر ب(5) وغالبا (4) تليها أحيانا (3) وقليلا تأخذ (2) ثم ناذرا تقدر ب(1)، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية السالف ذكرها، أظهر هذا المقياس صدقا عاليا تم تقديره عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي بين مجموع درجات كل بعد

والدرجة الكلية للمقياس فتراوح ما بين( 0، 0/69، 91)، وأما عن الثبات فهو الآخر كان عاليا حيث تم حساب ثبات الفا كرونباخ الذي قدر بـــ (0.857). (عبد المقصود، 2001)

قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان للتأكد من الصدق والثبات وبالتالي التأكد من إمكانية استخدامه والاعتماد عليه لضمان موثوقية النتائج، فقمنا بحساب صدق الإتساق الداخلي بين الفقرات والاختبار ككل الذي تراوحت قيم نتائجه ما بين (0.36) و(0.68)، وأما الثبات قمنا بحسابه بمعامل ألفا كرونباخ قدر بـــ (0.76).

**4. عرض النتائج وتفسيرها:**

**2.4 عرض نتائج التساؤل الأول:** هل يوجد علاقة إرتباطية بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية لدى الضحايا ويمكن إدراج ذلك في الجدول رقم (01)

**الجدول رقم 01: يبين معامل إرتباط بين التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية لدى الضحية**

| المتغيرات | معامل الإرتباط | الدلالة الإحصائية | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|
| التنمر السيبراني والمساندة الإجتماعية | 0,327 | 0,018 | دال إحصائيا |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان، 2022

إن الجدول السابق يمثل معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات التنمر السيبراني والمساندة الإجتماعية حيث لدى الطلبة ضحيا التنمر السيبراني حيث وجدنا علاقة إرتباطية موجبة طردية بين كل من التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية بقيمة (0,327) ّذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(0,01)، وبلغت قيمة معامل الارتباط المقدرة ب(0,327) تدل على ارتباط متوسط بين المتغيرين فكلما زاد التنمر السيبراني بين طلبة السنة ثالثة علم النفس الإكلينيكي الضحايا زادت معه المساندة الاجتماعية وهي إضافة جديدة .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بسيوني والحربي (2020) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك

التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وتنافت مع دراسة (pierce,et al,1991) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة والمساندة الاجتماعية من العائلة (الأب والأم) والصديق، كما أكدت النتائج أيضا أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الصديق كانت أقوى بكثير من المساندة التي يتلقاها من أفراد العائلة.

إن التنمر السيبراني الذي يتعرض له الضحايا من الطلبة يلقَى المساندة الاجتماعية من طرف الأولياء والأصدقاء بدليل أن العلاقة إرتباطية طردية بين التنمر السيبراني والمساندة الإجتماعية؛ أي كلما زاد التنمر السيبراني زادت معه المساندة الإجتماعية، كون هذه الأخيرة تعمل على التخفيف من مخلفات التنمر السيبراني على الضحية، فالمساندة الأسرية مهمة جدا للطلبة الضحايا خاصة عند الأسرة المتماسكة والمستقرة التي تنشء أبناءا أسوياء قادرين على التفاعل في المجتمع وحل المشكلات بطرق مرنة وواقعية، على عكس الضحايا المنحدرين من أسر متصدعة ومفككة كون هذه الاسر تعاني من عدم وجود ضوابط اجتماعية تحكمها ما يجعلهم في مواجهة حقيقية للكثير من الاضطرابات والمشكلات داخل المجتمع منها التنمر السيبراني.

كما يظهر أيضا الدور الفعال الذي يقوم به الأصدقاء من خلال تقديم الدعم والمساندة للطلبة الضحايا لتخطي الموقف الذي تعرضوا له فلا يكونوا بذلك فريسة للتنمر السيبراني.

تعتبر كل من الأسرة والأصدقاء مؤشرات لمساندة إجتماعية يحضى بها الضحايا من الطلبة، أما عن شدة العلاقة المتوسطة فهو راجع إلى كتمان الضحايا لما يحصل لهم من تنمر سيبراني ومحاولة إخفاء ما يتعرضون له جراءه عن الآباء خوفا من العقاب أو سوء فهمهم للأحداث من خلال إلقاء اللوم عليهم أو اتخاذ قرارات مرتجلة كحرمانهم من هواتفهم الخلوية أو فصل الأنترنيت وعدم السماح لهم بزيارة حساباتهم الشخصية وغلقها نهائيا، أما إذا كانت المساندة من الأصدقاء فيتخوفون الضحايا من الوشاية بهم عند بقية

الأصدقاء أو عند أولياءهم ما يجعل الطلبة الضحايا يفضلون السكوت والصمت حل مشكلاتهم بشكل ذاتي مستقل.

**4.2 عرض نتائج التساؤل الثاني:** هل يوجد فروق في التنمر السيبراني عند الضحايا يعود لمتغير الجنس ويمكن إدراج ذلك في الجدول رقم (02)

**الجدول رقم 02: يبين نتائج اختبار ت للفروق للتنمر السيبراني عند الطلبة الضحايا تعزى لمتغير الجنس**

| المتغير | العدد | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 12 | 50 | 64,75 | 16,97 | 0,456 | 0,65 |
| الإناث | 40 | | 67,60 | 19,49 | | |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان، 2022

من الجدول أعلاه تتضح نتائج إختبار "ت" للفروق التي بلغت قيمتها ( 0,456 ) عند مستوى دلالة( 0,65) وهي أكبر من 0,05 ما يؤكد لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الجامعيين الضحايا عينة الدراسة في التنمر السيبراني تعود لمتغير الجنس .

إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشريف وآخرون (2020) والتي أظهرت عدم وجود فروق في التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الضحايا بإختلاف الجنس، كما اختلفت نتائج هذا التساؤل مع نتائج دراسة أبو العلا(2017) التي أوجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور

هذه النتائج تؤكد أن التنمر السيبراني الذي يتعرض له الذكور الضحايا هو نفسه ما يتعرض له الإناث، فالتعرض له يكون بنفس الشدة والأثر السلبي لدى الجنسين من الضحية وبنفس الأساليب والطرق البشعة والرديئة .

إن التنمر السيبراني يستهدف الضحايا من الجنسين وهذا لتمتعهم بنفس الخصائص العمرية والعقلية ونفس المتطلبات في هذه المرحلة العمرية الحساسة التي يشتركون فيه، بالإضافة الى اشتراكهم أيضا في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ما يحتم استخدام

المؤسسات الاجتماعية لنفس أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية تحت لواء المساواة الاجتماعية بين الذكور والإناث في الحقوق والواجبات، فيتوفر لكل من الذكور والإناث الفرص نفسها لاستخدام الانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي بحجة الدراسة مثلا والعمل مع الزملاء بطريقة المشروعات أو العمل التعاوني وفي مجموعات مصغرة؛ ما يجعل الأولياء في حالة طمأنينة منطقة راحة نحو أبناءهم وأن تواصلهم بالانترنيت بشكل كبير عائد لظروف الدراسة ومتطلباتها المعاصرة المتمثلة في التعلم عن بعد المعمول به كنموذج للتعليم والتعلم منذ تفشي فايروس كورونا في السنوات الأخيرة.

**4.2 عرض نتائج التساؤل الثالث:** هل يوجد فروق في التنمر السيبراني عند الضحايا تعود للمستوى الإقتصادي ويمكن إدراج ذلك في الجدول رقم (03)

**الجدول رقم 03: يبين الفروق في التنمر السيبراني عند الطلبة الضحايا تعود للمستوى الاقتصادي**

| المستوى الإقتصادي | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة ف | القيمة الإحصائية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| منخفض | 66.83 | 13.46 | 0.012 | 0.98 | غير دال إحصائيا |
| متوسط | 66.86 | 19.97 | | | |
| مرتفع | 69 | 00 | | | |
| المجموع | 66.94 | 18.82 | | | |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان، 2022

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة ف بلغت (0,012) عند قيمة معنوية (0,98) وهي أكبر من 0,05 ما يدل عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا للتنمر السيبراني بين الطلبة ضحاياه تعود لمتغير المستوى الاقتصادي.

اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الشريف وآخرون (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر السيبراني بين الطلبة الضحايا يعود لمتغير المستوى الإقتصادي، كما إختلفت مع نتائج دراسة (kowalski &Limber,2007) التي أشارت إلى أن أعلى معدلات التنمر السيبراني تحدث لدى الطلاب كمتنمرين أو ضحايا أو متنمرين وضحايا معا.

بهذه النتيجة تذوب الفوارق في التنمر السيبراني عند طلبة السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي الضحايا ولا يمكن للمستوى الإقتصادي إذا كان منخفضا أو متوسطا أو حتى مرتفعا إحداث فوارق، فالكل معرض للتنمر السيبراني بنفس المستوى والشدة، كون جميع الطلبة تتوفر لديهم أجهزة إلكترونية أقلها الهاتف الخلوي المتصل بالانترنيت طيلة 24 ساعة ما يجعل الطلبة منخرطين في العالم الافتراضي بشكل دائم هذا ما ينجر عنه وقوعهم في الأخطاء ودخول مواقع خطرة قد تخترق من خلالها أنظمتهم وحساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأخذ صورهم الشخصية أو مقاطع الفيديو الخاصة بهم ليتم العمل على تشويهها أو تعديلها ومن تم إعادة نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي ما يجعلهم عرضة للتنمر السيبراني وضحايا له.

**4. مناقشة عامة:**

أنجزت هذه الدراسة في عام 2022 أين أصبح العالم الافتراضي واقعا يعيش فيه مختلف الفئات العمرية، حيث الرقابة غير مفروضة أو مطبقة وكل ما يحكم الأفراد عبر العالم السيبراني بتطبيقاته وألعابه الإلكترونية والفيديوهات، ومنصات التواصل الاجتماعي هو وعيه وإدراكه لطبيعة هذه البيئة الافتراضية كما أن الطالبات والطلاب يستخدمون الأنترنيت بنفس الشكل بحجة الدراسة وأنه أول مصدر من حيث الأهمية في جمع المعلومات والبيانات هذا ما جعل متغير الجنس لا يحدث الفارق بين الذكور ولا الإناث كضحايا للتنمر السيبراني الذي يتعرضون له بشكل مستمر ودائم.

أما عن ذوبان الفوارق بين الطلبة الجامعيين ضحايا التنمر السيبراني التي تعود لمتغير المستوى الاقتصادي فيمكن إرجاعها إلى أن جميع الأسر باختلاف دخلها الشهري ومستواها المعيشي والاقتصادي المتأرجح بين منخفض ومرتفع تحاول جاهدة توفير الأجهزة الإلكترونية من هواتف وحواسيب وغيرها وكذا الانترنيت بأية طريقة لأبنائها لمنع إحساسهم بالدونية أمام أقرانهم في الجامعة.

ووجود علاقة إرتباطية طردية موجبة متوسطة الشدة بين كل من التنمر السيبراني والمساندة الاجتماعية عند طلبة السنة الثالثة علم النفس الإكلينيكي الضحايا فيعود إلى تحمل الأسر كامل مسؤولياتهم وضرورة مساندتهم لأبنائهم حال وقوعهم في التنمر السيبراني من كل النواحي النفسية والعاطفية والمعرفية حتى يتجاوزوا ذلك ويجدون حلولا نافعة تخرجهم من دوامة عواقبها ليست بالهينة فهي بوابة للانحرافات المختلفة والسلوكات الغير سوية، وكذلك دور الأصدقاء لا يستهان به، فالصديق الوفي بمثابة دعامة وركيزة يستند إليها الضحية ليتخطى الموقف المتأزم والمحرج غالبا.

**5. خاتمة:**

ختاما لهذه الدراسة الميدانية يمكن القول أن التنمر السيبراني هو شكل من أشكال السلوك العدواني في صيغة إلكترونية له عدة آثار وعواقب سلبية إجتماعية ونفسية وخيمة تعود بالضرر على طرفي عملية التنمر عامة وعلى الضحية خاصة الأمر الذي يجعل هذا الأخير أكثر عرضة للضغوطات النفسية وللإحاطات والفشل في مختلف جوانب الحياة فتظهر هنا الحاجة الملحة لتوفير مصدر للدعم والسند من قبل المجتمع الذي ينتمي إليه سواء من الأسرة أو الأصدقاء، وبناءا عليه فإن المساندة الاجتماعية هي بمثابة مناعة ضد التنمر السيبراني حيث لابد للضحية من اكتسابها، فهي كحاجز ضد التأثيرات السلبية للأحداث النفسية الضاغطة الناجمة عن التنمر السيبراني وكمصدر هام في تحقيق التوازن الانفعالي والتوافق الإيجابي للحياة عند الشباب باعتبارهم اللبنات الأساسية وعماد المجتمع. لتخرج دراستنا في الأخير بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

– توسيع دائرة دراسة التنمر السيبراني عند جميع الفئات العمرية باعتبارها ظاهرة اجتماعية تمس كل الشرائح العمرية.

– التركيز على المساندة الاجتماعية وخاصة الأسرية منها على اعتبار الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال توعية الأولياء بمخاطر التنمر السيبراني ومخلفاته السلبية على حياة أبناءهم ومن تم حياتهم أيضا.

– ضرورة توفير الحماية الأسرية للأبناء الضحايا واحتواءهم ومرافقتهم بشكل مستمر.

– تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبة من الجنسين بمخاطر التنمر السيبراني من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات وأيام تحسيسية ينشطها أخصائيون نفسانيون يتعرضون فيها لمجموع الأحداث الضاغطة التي تعترض الطلبة ويعرفونهم بالإستراتيجيات المختلفة المرنة التي تجنبهم مخاطر التنمر السيبراني، وأخرى موجهة للطلبة الضحايا الذين يدربونهم على اتخاذ الإجراءات الواجب إتباعها عند حدوث هذه الظاهرة حتى لا يكونوا عرضة للانحرافات والسلوكيات السلبية العدوانية.

– توفير فرص عمل للشباب لاستغلال أوقات الفراغ والابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي قدر الإمكان فلا يكونون بذلك فريسة سهلة المنال.

## 6. قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

أبو العلا، حنان فوزي .(2017). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين دراسة وصفية– إرشادية. مجلة كلية التربية. جامعة المينا. مصر، م( 33).ع (6). 528–563

بسيوني، سوزان صدقة عبد العزيز، الحربي، ملاك علي (2020). التنمر الالكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. فلسطين. المركز القومي للبحوث. غزة، م(4)، ع (12)، 124–144

تايلور، شيلي .(2008). ترجمة وسام درويش بريك وآخرون، علم النفس الصحي.( ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الرازحي، عبد الوارث عبده .(2001). تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة. القاهرة. المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي. رؤية مستقبلية. المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

الربيعة، بن عبد الله. (1998). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعات. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (3)، 3-38

السرسي، أسماء، عبد المقصود، أماني.(2001).المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية.مجلة كلية التربية ببنهى. جامعة المنوفية .مصر

الشريف، بندر، المليبي، بندر، السلمي، سامي، أحمد، عبدالعاطي، البلادي، الوسيدي، خالد.(2020). الفروق في التنمر السيبراني لدى طلاب التعليم العام بالمدينة المنورة في ضوء المستوى الإجتماعي والإقتصادي والمرحلة الدراسية والجنس. مجلة التربية. جامعة الازهر كلية التربية. القاهرة، ع(187)، ج(2)، 90-122

الشناوي، أمينة إبراهيم(2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر/ الضحية). جامعة المنوفية. مجلة مركز الخدمة الإستشارية البحثية .مصر

الشناوي، محمد محروس، عبد الرحمان، محمد.(1995). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. مكتبة الانجلو المصرية.مصر

الصبان، محمد، حسن، عبير. (2003). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات. رسالة دكتوراه. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

علي، عبد السلام علي. (2000). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة بالتوافق مع الحياة الجامعية. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر، م(14)، ع(53)، 1-203

محمد، رباب عبد الفتاح أبو الليل. (2021). أثر المساندة على التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. مصر، م(27)، ع(9)، 513 -551

مخيمر، عماد فهد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة، م (7)، ع (17)، 103-138

## المراجع باللغة الأجنبية:

kowalski,R &Limber,S.(2013).psychological,phisycal,and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying.journal of adolescent Health,53(1), 13_20

Riebel,J ,jearger ,R.S .and fiscger,U .C .(2009).cyberbullying in Germany_an exploration of prevalence,ovlerlapping with real life bullying and coping strategies,psychology science quarterly,51(3) ,298_314

House, Js landis, umbersom d (1998): social relationship and health, science, 241, 540-545

Pierce G.R et,al , (1991), General and relationship based perceptions of social support: are two construct better then one?. Journal personaliy and social psychology. Vol 16 (6). pp 1038-1039

Piotrowski , C (2011). Cyber-bulliying in school settings: a reaserch citation analysis, online submission.

Sorrentino, A, baldry, A, farrington, D & blaya, C (2019). Epidemiology of cyberbulling across Europe: differencesbetween countries and gender. Educational sciences: theory and practice, 19 (2), 74-91

Tokumaga. R.S .(2010). Following you home from school: article review and synthesis of research on cyberbulling vivtimzation computers in human behavior, 26, 277-287

Willanrd , N,E. (2007). Cyber bullying and cyber threats. Chanpaign , IL: reaearch.